

Distr.: General  
22 May 2008

ARABIC  
Original: English

برنامج الأمم المتحدة للبيئة



منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة



اتفاقية روتردام المتعلقة بتطبيق إجراء الموافقة المسبقة  
عن علم على مواد كيميائية ومبيدات آفات معينة  
خطرة متداولة في التجارة الدولية  
مؤتمر الأطراف  
الاجتماع الرابع  
روما، ٢٧ - ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨  
البند ٦ (ج) من جدول الأعمال المؤقت\*  
قضايا ناشئة عن الاجتماعات السابقة لمؤتمر الأطراف:  
تقديم المساعدة التقنية على الصعيد الوطني  
والإقليمي

## تقديم المساعدة التقنية على الصعيد الوطني والإقليمي

### مذكرة من الأمانة

- ١ - طُلب إلى الأمانة بموجب مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣ أن تقدم تقريراً إلى مؤتمر الأطراف في دورته الرابعة عن الخبرة المكتسبة من تقديم المساعدة التقنية على الصعيد الوطني والإقليمي.
- ٢ - ويرفق بهذه المذكرة تقرير مفصّل عن أنشطة المساعدة التقنية المضطلع بها دعماً لتصديق اتفاقية روتردام وتنفيذها عملاً بمقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣.

٣ - وقد يود مؤتمر الأطراف:

- (أ) أن يحيط علماً بالتقدم الذي أحرزته الأمانة في تنفيذ مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣؛
- (ب) أن يسلم بالدعم القيم الذي قدمته البلدان التي تبرعت للصندوق الاستئماني الطوعي، وبذلك جعلت من الممكن الاضطلاع بأنشطة المساعدة التقنية؛
- (ج) أن يدعو الأطراف إلى الإبلاغ عن الإجراءات التي اتخذتها لتقديم المساعدة التقنية إلى الأطراف الأخرى عملاً بالمادة ١٦ من الاتفاقية بشأن المساعدة التقنية.

## تقرير عن التقدم المحرز في تنفيذ مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣ بشأن تقديم المساعدة التقنية على الصعيدين الإقليمي والوطني

### لمحة عامة

١ - اعتمد مؤتمر الأطراف بموجب مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣ برنامج عمل لفترة السنتين ٢٠٠٧-٢٠٠٨. ويمكن الاطلاع على نسخة من هذا المقرر في المرفق الأول من تقرير الاجتماع الثالث لمؤتمر الأطراف (UNEP/FAO/RC/COP.3/26).

٢ - لقد وضع برنامج العمل استجابة للاحتياجات التي عرّفها الأطراف، واستناداً إلى أنشطة المساعدة التقنية السابقة وإلى الاحتياجات والأولويات المحددة فيها. وتمثل النهج المتبع في وصف مجموعة أنشطة المساعدة التقنية المتاحة وتحديد الأطراف التي يتوقع استفادتها أكبر استفادة من مثل هذه الأنشطة والشركاء الذين قد يعملون مع الأمانة في إنجاز هذه الأنشطة. ومثل هذا النهج نقله من التدريب الإقليمي القاعدة إلى الأنشطة التي تستهدف بلداناً بعينها أو مجموعة صغيرة من البلدان، مع تركيز على الإجراءات التي تعتبر ضرورية بالنسبة إلى الأطراف لتنفيذ الاتفاقية تنفيذاً كاملاً. ووضع هذا النهج قدراً أكبر من المسؤولية على الحكومات في تحديد احتياجاتها من المساعدة التقنية ولكي تكون أكثر تأييداً للعمل في السعي إلى الحصول على المساعدة لسد هذه الاحتياجات.

٣ - وسوف ينظر مؤتمر الأطراف في اجتماعه الرابع في برنامج عمل لأنشطة المساعدة التقنية دعماً للاتفاقية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠. وتحضيراً للمناقشة بشأن هذه المسألة، أعدت الأمانة، بالإضافة إلى هذا التقرير، موجزاً للاجتماعات الوطنية ودون الإقليمية والإقليمية التي عُقدت دعماً لتصديق الاتفاقية وتنفيذها خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وأماكن انعقادها، والبلدان المشاركة فيها وعدد المشاركين (UNEP/FAO/RC/COP.4/INF.11).

### مقدمة

٤ - هدف هذا التقرير هو استعراض العمل الذي تم الاضطلاع به في سني ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ فيما يتعلق بتنفيذ مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣. ويتألف التقرير من فصلين: الفصل الأول يقدم نظرة عامة للأنشطة المضطلع بها خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ بالنسبة إلى كل من العناصر الرئيسية الخمسة لبرنامج العمل، بينما يوجز الفصل الثاني بصورة مقتضبة نتائج الأنشطة حتى تاريخه ويشرح بعض الدروس المستفادة والتحديات التي ستجري مواجهتها لتكون أساساً لاقتراح برنامج لأنشطة المساعدة التقنية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠.

٥ - وخلال فترة السنتين ٢٠٠٧-٢٠٠٨، أعاق الافتقار إلى المساهمات في الصندوق الاستئماني الطوعي والحاجة إلى وضع بعض الأموال جانباً لدعم سفر المشاركين إلى الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف تخطيط أنشطة المساعدة التقنية في الجزء الأول من عام ٢٠٠٨. وكانت

إحدى نتائج هذا الافتقار إلى التمويل المضمون الاضطرار إلى تأجيل عدد من الأنشطة المنصوص عليها في مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣ والتي خططت لها الأمانة.

## أولاً - نظرة عامة على التقدم المحرز في تقديم المساعدة التقنية على الصعيدين الإقليمي والوطني خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨

٦ - يتناول هذا الفصل الأنشطة المضطلع بها خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ دعماً لتنفيذ الاتفاقية. وهو يركز على الأنشطة التي اضطلعت بها الأمانة فيما يتعلق بكل من العناصر الرئيسية الخمسة لبرنامج العمل (من ألف حتى غاية هاء) والمشروحة في مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣. ويرد وصف مقتضب لغرض وهيكل الأنشطة لكل عنصر من العناصر يتبعه، حيث يكون ذلك مناسباً، موجز للنواتج الرئيسية.

### مجموعة المواد الإعلامية

٧ - مجموعة المواد الإعلامية هي مصدر شامل للمعلومات عن الاتفاقية وقد وضعت لأجل طائفة من المستعملين النهائيين، ومن بينهم الجمهور العام، والسلطات الوطنية المعنية، وأصحاب المصلحة المشتركين في تنفيذ الاتفاقية. وتشمل المجموعة الإعلامية عناصر للمساعدة في أنشطة التوعية، والمعلومات التقنية المفصلة، ومواد تدريبية تهدف إلى تيسير تنفيذ الاتفاقية. وقد عممت نسخ من هذه المجموعة الإعلامية وعناصرها المختلفة على نطاق واسع.

٨ - وقد استُكمل عدد من الوثائق الإعلامية في المجموعة بحيث تعكس الخبرات المكتسبة كما أُعيدت طباعة وثائق متاحة من قبل. وأصبح الكثير من الوثائق الرئيسية متاحاً الآن بكل اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. ويمكن العثور على مزيد من التفاصيل في الوثيقة UNEP/FAO/RC/COP.4/21 المعنونة "أنشطة الأمانة".

٩ - وقد أُجري اختبار ميداني لنموذج أولي لمنهاج تعليمي إلكتروني يهدف إلى تيسير التدريب المستمر والذاتي الوجهة على الصعيد الوطني في تنفيذ العناصر الرئيسية للاتفاقية، وسوف يصبح متاحاً على أساس تجريبي على قرص مدمج - ذاكرة قراءة فقط (CD-ROM).

١٠ - وبغية ضمان أن تكون المجموعة الإعلامية ذات فائدة مستمرة، تم التماس تغذية مرتدة من السلطات الوطنية المعنية أثناء الاجتماعات الوطنية والإقليمية. واستحدثت استمارة للتقييم وتم إدراجها في المجموعة الإعلامية كوسيلة لتقديم تعليقات المستعملين إلى الأمانة.

١١ - ووزعت نسخ من المجموعة الإعلامية وعناصرها الرئيسية على جميع السلطات الوطنية المعنية الجديدة وعلى المشاركين في حلقات العمل، والشركاء الإقليميين المختلفين، بما في ذلك المكاتب الإقليمية لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وللممثلين القطريين لمنظمة الأغذية والزراعة وجهات أخرى، مثل المنظمة الجمركية العالمية ومنظمة التجارة العالمية. وقد نُشرت المجموعة الإعلامية في موقع الاتفاقية على الشبكة العالمية.

## الاجتماعات الوطنية ودون الإقليمية

١٢ - عُقدت اجتماعات وطنية ودون إقليمية في ثلاثة مجالات مترابطة: العمل مع فرادى البلدان أو المجموعات الصغيرة من البلدان على تحديد العناصر لخطط العمل أو الاستراتيجيات الوطنية لتنفيذ الاتفاقية؛ والاجتماعات المواضيعية التي تتناول مجالات أولوية محددة مثل التجارة ومركبات مبيدات الآفات شديدة الخطورة؛ وأخيراً، رعاية التعاون بين السلطات الوطنية المعيّنة على المستويين الإقليمي ودون الإقليمي.

### باء - ١٠٩ تحديد عناصر خطط أو استراتيجيات العمل الوطني لتنفيذ الاتفاقية

١٣ - كان الهدف العام لاجتماعات التخطيط هو تيسير الحوار الوطني بين أصحاب المصلحة ذوي الصلة كأساس لتحديد العناصر الرئيسية في خطة عمل أو استراتيجية وطنية لتنفيذ الاتفاقية. وكان مطلوباً من كل طرف، قبل المشاركة في الاجتماع، أن يعد تقريراً وطنياً عن كيفية إدارة المواد الكيميائية في البلد، بما في ذلك حالة تنفيذ الاتفاقية والتحديات الرئيسية التي تجري مواجهتها.

١٤ - وكان القصد من الاجتماعات هو مساعدة البلدان على القيام بصورة منتظمة باستعراض حالة تنفيذ الاتفاقية على الصعيد الوطني. وثمة عنصر لعب دوراً رئيسياً في نجاح الاجتماعات هو الجمع بين مجموعة أصحاب المصلحة المشتركين في التنفيذ مثل وزارات الزراعة، والصحة، والبيئة، والصناعة، والتجارة، والسلطات الجمركية. ووفرت الاجتماعات فرصة لاستعراض التزامات كل طرف بموجب الاتفاقية استعراضاً مفصلاً، والنظر فيما يتعين القيام بهن والجهة التي ستتولاه، وما إذا كان يمكن تحسين الأمور وكيفية القيام بذلك. واستُخدمت الاجتماعات أيضاً للنظر في طريقة لإدماج العمل على تنفيذ اتفاقية روتردام في أنشطة الإدارة المستمرة للمواد الكيميائية في البلد، هي والاتفاقات الإقليمية والدولية ذات الصلة مثل اتفاقيتي بازل واستكهولم أو النهج الاستراتيجي للإدارة الدولية للمواد الكيميائية.

١٥ - وأُنجزت أثناء الاجتماعات مجموعة جداول لكل من العناصر الرئيسية للاتفاقية بغية توفير سجل ملائم للمناقشات. ووضع موجز ومقدمة، قامت مجموعة صياغة صغيرة بإعدادهما، والنتائج الرئيسية للمناقشات كما ترد في الجداول في سياقها السليمة، وأبرزت حالة تنفيذ الاتفاقية في كل بلد، والتحديات الرئيسية وكيفية التصدي لها، والنواتج الرئيسية، وأولويات العمل، والخطوات التالية الواجب اتخاذها. وشكّل الموجز والمقدمة اللذان أعدتهما مجموعة الصياغة، مع الجداول التي أُنجزت في المجموعات الفرعية، التقرير الرئيسي للاجتماع. واستُخدم التقرير وما يرتبط به من أولويات العمل كأساس لخطة عمل أو استراتيجية وطنية ممكنة لتنفيذ الاتفاقية. ويمكن أن يساعد التقرير الجهات المانحة في تحديد المجالات التي تحتاج إلى مساعدتها وأن يساهم في تحديد الأولويات للعمل بين البلدان داخل منطقة إقليمية.

١٦ - واتفقت الأطراف في مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣ على أنه يمكن عقد ما لا يزيد على ثلاثة اجتماعات وطنية وخمسة اجتماعات دون إقليمية في عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨. وأعدت الأمانة، تمشياً مع الرأي القائل بأن أنشطة المساعدة التقنية ينبغي أن تكون مدفوعة قطرياً، قائمة بالبلدان التي لم تضع بعد خطة أو استراتيجية وطنية بشأن تنفيذ الاتفاقية. وحتى آب/أغسطس

٢٠٠٦، كان نحو ٥٤ من البلدان النامية الأطراف، عبر المناطق السبع للموافقة المسبقة عن علم، مؤهلة للاشتراك في الاجتماعات.

١٧ - وفي تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦، زودت نقاط الاتصال الرسمية والسلطات الوطنية المعينة في ٣٨ من تلك البلدان (في ثلاث من مناطق الموافقة المسبقة عن علم: أفريقيا، وأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وآسيا) بمذكرة مفهوم توجز الهدف من الاجتماع ونتائجه المتوقعة وتطلب منها الإعراب عن مدى اهتمامها بعقد مثل هذا الاجتماع. وقدم ما مجموعه ٣٢ بلداً نامياً طرفاً رداً في غضون الإطار الزمني المحدد.

١٨ - وعقدت تسعة اجتماعات وطنية بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨. وتم بالتعاون مع المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة في أكرا وبانكوك وسانتياغو، عقد خمسة اجتماعات وطنية: ثلاثة منها في ٢٠٠٧ (عُقدت في تايلند في نيسان/أبريل، وفي باكستان في حزيران/يونيه، وفي المكسيك في تشرين الثاني/نوفمبر) واجتماعان في عام ٢٠٠٨ (عقدت في نيجيريا في كانون الثاني/يناير وفي جمهورية فنزويلا البوليفارية في نيسان/أبريل). وبالتعاون مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، عُقدت اجتماعات وطنية في غينيا (آذار/مارس ٢٠٠٧) وفي كوت ديفوار (كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨). وسوف تُعقد اجتماعات أخرى بحلول نهاية عام ٢٠٠٨ في ناميبيا وتوغو.

١٩ - وعُقدت أيضاً ستة اجتماعات دون إقليمية اشترك فيها عدد تراوح بين بلدين وخمسة بلدان. وقد دُعيت البلدان المشاركة إلى إيفاد ما لا يزيد على ثمانية مشاركين من مختلف الوزارات المعنية بتنفيذ الاتفاقية. ووفرت الاجتماعات، بالإضافة إلى إتاحتها تحديد عناصر الخطط أو الاستراتيجيات الوطنية بشأن التنفيذ، فرصة للبلدان المشاركة لتشاطر الخبرات وهيئات المجال لقيام مزيد من التعاون على الصعيد دون الإقليمي. وبالاقتران مع المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة في أكرا وبردج تاون والقاهرة وسانتياغو، عُقدت أربعة اجتماعات دون إقليمية في أفريقيا: في نيروبي في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧ (لإثيوبيا وكينيا وأوغندا\*)<sup>(١)</sup> وجمهورية تنزانيا المتحدة؛ وفي أكرا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ (لغامبيا وغانا وليبيريا)؛ وفي داكار (لمالي والسنغال) وفي ليرفيل (للكامرون، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وغابون)، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. وعُقد اجتماعان على الصعيد دون الإقليمي أيضاً في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي: أحدهما في سان سلفادور في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧ (للجمهورية الدومينيكية، والسلفادور، وبنما) والآخر في مدينة بليز في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ (لبليز ودومينيكا).

٢٠ - وتقرر عقد اجتماعين آخرين على الصعيد دون الإقليمي في عام ٢٠٠٨، رهناً بتوافر الموارد: أحدهما في آسيا (ماليزيا والفلبين) والآخر في وسط أوروبا (لأرمينيا ومولدوفا).

٢١ - ووزعت تقارير لكل من الاجتماعات على المشتركين وعلى نقاط الاتصال الرسمية، وعلى ممثلي منظمة الأغذية والزراعة في كل بلد، وعلى المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأُتيحت هذه التقارير أيضاً على موقع الاتفاقية في الشبكة العالمية.

(١) العلامة النجمية\* ترمز إلى أن البلد لم يكن طرفاً عندما عُقد الاجتماع.

٢٢ - وأُتيحت للمشاركين فرصة تقييم الاجتماعات من حيث تحقيقها لأهدافها وطلب إليهم أن يقدموا تعليقاتهم أو اقتراحاتهم على تنظيم وهيكل الاجتماعات وعلى عروضها. وقد أُخذت هذه التعليقات في الاعتبار وُعدّل تنظيم هيكل الاجتماعات وفقاً لذلك.

### النواتج الرئيسية

٢٣ - ستكون تسعة اجتماعات وطنية قد اكتملت بحلول عام ٢٠٠٨. وحتى حزيران/يونيه ٢٠٠٨، اشترك ١٩ بلداً في سبعة اجتماعات دون إقليمية. ونتيجة لذلك، سيكون ٢٨ طرفاً قد استعرض حالة تنفيذ اتفاقية روتردام وحدد العناصر لخطط عمل أو استراتيجيات وطنية للتصديق عليها وتنفيذها. وتشمل هذه الخطط تفاهما بشأن العمل الذي ينبغي إنجازه ومن سيتولاه ومتى. كما أنها توفر أساساً لتحديد الأولويات لأعمال المتابعة.

٢٤ - ومن بين البلدان النامية الأطراف التي كانت مؤهلة في تشرين الثاني/نوفمبر لاجتماعات التخطيط الوطنية وعددها ٣٢ بلداً، تعذّر استيعاب ستة بلدان بحلول نهاية عام ٢٠٠٨. واستناداً إلى الخبرة المكتسبة، تم التسليم بأنه قد يكون أكثر فائدة لتلك البلدان (وهي بروندي وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وإريتريا، وغينيا الاستوائية، ومدغشقر وموريشيوس) حضور حلقات عمل للتوعية أو اجتماعات السلطات الوطنية المعينة أكثر من مشاركتها في اجتماعات التخطيط الوطنية.

٢٥ - أما البلدان النامية الأطراف والأطراف التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال وعددها ١٦ والتي حُددت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦ بأنها مؤهلة لحضور اجتماعات خطط العمل الوطني، ولكنها لم تعرب عن اهتمامها بالمشاركة في مثل هذه الاجتماعات خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ومعها أي من الأطراف الجديدة من البلدان النامية، فسوف يُنظر في أمرها خلال فترة السنتين ٢٠٠٩-٢٠١٠.

### الحلقات الدراسية الوطنية متابعة لاجتماعات التخطيط دون الإقليمية

٢٦ - كوسيلة لضمان القبول الوطني الأوسع للنواتج، ولا سيما الأولويات المحددة في الاجتماعات دون الإقليمية، عُرض على الأطراف التي شاركت في هذه الاجتماعات فرصة عقد حلقات دراسية وطنية للمتابعة تستغرق ما بين يوم واحد ويومين. وليس الهدف من هذه الحلقات الدراسية إعادة صياغة نواتج حلقات العمل دون الإقليمية بل هو نشر تلك النواتج على جمهور وطني أوسع واستعراض التقدم المحرز وإعادة النظر في الأولويات والحدود الزمنية والمسؤوليات.

٢٧ - وتيسيراً لإعداد هذه الحلقات الدراسية، زوّدت الأمانة البلدان المهتمة ببعض الموارد المالية، وبمذكرة مفهوم، وبمشروع أعمال محتمل، إلى جانب وثائق المعلومات الأساسية ذات الصلة. وقام الموظفون الإقليميون لمنظمة الأغذية والزراعة بدور قيادي في العمل مع السلطات الوطنية المعينة في الإعداد لهذه الحلقات الدراسية وإنجازها.

٢٨ - وكان مؤتمر الأطراف قد وافق، بموجب مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣، على أنه يمكن عقد ما يصل إلى ٢٠ حلقة دراسية وطنية للمتابعة في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨. وفي عام ٢٠٠٧ عُقدت حلقات دراسية وطنية للمتابعة أو أُجريت زيارات قطرية في ١٢ من ٢٦ بلداً كانت قد شاركت في الاجتماعات دون الإقليمية في عام ٢٠٠٦ وأُعريت عن اهتمام بهذه المتابعة (كوبا\*)، والكويت، وليسوتو\*، وملاوي\*، والمغرب\*، وموزامبيق\*، ونيكاراغوا\*، وبيرو، والمملكة العربية السعودية، وسوازيلند\*، وسوريا، واليمن).

٢٩ - وفي عام ٢٠٠٨، أُعربت أوروغواي و ١٠ من البلدان النامية الـ ١٧ التي شاركت في الاجتماعات دون الإقليمية في ٢٠٠٧ عن اهتمام في عقد حلقات دراسية وطنية للمتابعة (بليز، الكاميرون، السلفادور، إثيوبيا، غانا، كينيا، لبنان، ليبيا، عمان، وجمهورية تنزانيا المتحدة). وقد عملت المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة مع السلطات الوطنية المعنية في هذه البلدان على تحديد مواعيد لعقد هذه الاجتماعات بحلول نهاية ٢٠٠٨.

### النواتج الرئيسية

٣٠ - بصورة عامة أُعربت ٢٣ من البلدان الـ ٤٣ المؤهلة لحلقات دراسية وطنية للمتابعة أو زيارات وطنية في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨، عن اهتمامها بذلك. وتم التخطيط لعقد حلقات دراسية وطنية في كل البلدان الـ ٢٣ بحلول نهاية عام ٢٠٠٨. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٨، قامت كوبا التي كانت واحدة من سبعة بلدان غير أطراف شاركت في الاجتماعات عام ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ بالتصديق على الاتفاقية.

### باء - ٢٣ الاجتماعات المواضيعية: اجتماعات وطنية ودون إقليمية بشأن قضايا محددة

٣١ - خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، كانت هناك مسألتان ذاتا أولوية: الجوانب التجارية للاتفاقية، ومركبات مبيدات الآفات شديدة الخطورة. واتفق مؤتمر الأطراف، في اجتماعه الثالث على أنه يمكن عقد ما لا يزيد على ثلاثة اجتماعات مواضيعية وطنية في عام ٢٠٠٧ وعلى العمل بالاقتران مع شبكة العمل المتعلق بمبيدات الآفات على تركيبات مبيدات الآفات شديدة الخطورة. واتفق مؤتمر الأطراف أيضاً على أنه يمكن عقد عدد أقصاه ثلاثة اجتماعات تجارية يشترك فيها شركاء تجاريون في عام ٢٠٠٨. وقد وضعت الأمانة مذكرة مفهوم ومنهجاً لكل من هذه الاجتماعات لمساعدة البلدان في وضع جداول أعمال لكل من هذه الاجتماعات.

### الاجتماعات التجارية

٣٢ - تم استحداث نوعين من حلقات العمل التي تركز على الجوانب التجارية للاتفاقية: أحدهما لفرادى البلدان المصدرة والآخر للبلدان المصدرة ومعها الشركاء التجاريون الرئيسيون (مثلاً بلدان مستوردة مختارة من داخل إقليم البلد المصدّر أو من أقاليم أخرى). واستهدفت الاجتماعات البلدان النامية الأطراف التي هي مصنّعة ومصدّرة رئيسية للمواد الكيميائية.



## (أ) '١' الاجتماعات التجارية الوطنية

٣٣ - كان هدف هذا الاجتماع هو تيسير الحوار الوطني بين طائفة واسعة من أصحاب المصلحة بغية وضع ورقة عمل تحدد تدفق المعلومات أو التفاعلات اللازمة لتنفيذ الأحكام المتصلة بالتجارة من الاتفاقية. ومع أن مستوى التفصيل في ورقات العمل الوطنية يتراوح تبعاً للبلدان وللعناصر المختلفة، غير أن الورقات سوف تبيّن، في الحد الأدنى، ما ينبغي عمله، والأشخاص المسؤولين، وحداً زمنياً ملائماً.

٣٤ - وبغية الاستفادة بكفاءة مثلى من الوقت المتاح، أعدت البلدان المشاركة تحليلاً أولاً للحالة الوطنية قبل الاجتماع. وشمل التحليل مشروعاً أولاً لورقة العمل استند إلى خطوط عامة قدمتها الأمانة. وشملت هذه الخطوط العامة النظر في الإجراءات الوطنية المطلوبة بموجب أحكام الاتفاقية المتصلة بالتجارة (المواد من ١٠ إلى ١٣) ووصفا للإجراءات التشغيلية الراهنة، إن وجدت، لتنفيذ الاتفاقية، بما في ذلك الطريقة التي تتفاعل بها الجهات العاملة الرئيسية إحداها مع الأخرى.

٣٥ - واشتركت في الاجتماعات طائفة واسعة من أصحاب المصلحة من كل من القطاعين الحكومي والخاص، بما في ذلك صانعو المواد الكيميائية وتجارها. وتم إدخال مزيد من التطوير على التحليل الأولي خلال الاجتماع بهدف اعتماد مشروع ورقة العمل في نهاية الاجتماع، بوصفه أساساً لتحديد الإجراءات والمسؤوليات الوطنية في تنفيذ الأحكام الرئيسية المتصلة بالتجارة من الاتفاقية.

٣٦ - وعُقد اجتماعان مواضيعيان بشأن التجارة في عام ٢٠٠٧: أحدهما في البرازيل في أيار/مايو والآخر في الصين في تشرين الأول/أكتوبر. وأعدت بالاقتران مع المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة قائمة قصيرة بالأماكن الممكنة لعقد اجتماع وطني ثالث بشأن التجارة. وتقرر جمع معلومات أخرى، مثل ما إذا كان يجري تصدير مواد كيميائية محرمة داخلياً أو خاضعة لقيود شديدة، من تلك البلدان قبل المضي في الوقوف على مدى اهتمام البلدان المرشحة بعقد مثل هذا الاجتماع. وحتى أيار/مايو ٢٠٠٨، لم يتقرر عقد الاجتماع نظراً إلى أنه خاضع لتوافر الأموال.

## (أ) '٢' اجتماعات الشركاء التجاريين

٣٧ - استناداً إلى الخبرة المكتسبة من الاجتماعات المواضيعية الوطنية بشأن التجارة، وُضع منهج لنوع جديد من حلقات العمل يركز على الجوانب التجارية للاتفاقية للبلدان المصدرة ولشركائها التجاريين الرئيسيين (مثلاً أطراف مستوردة مختارة من داخل إقليم البلد المصدّر أو في أقاليم أخرى). وكان القصد من الاجتماعات توفير فرصة لبلد ما كان قد وضع ورقة عمل عن طريق اجتماع تجاري وطني ليتلقى تغذية مرتدة عملية بشأن فعالية إجراءات عمله. واقترح أن يعقد هذا الاجتماع بالتعاون مع الصين بحلول نهاية عام ٢٠٠٨.

٣٨ - واقترح شكل مختلف لاجتماع الشركاء التجاريين هو شكل مشروع مشترك مع دولة أو أكثر من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي المصدرة للمواد الكيميائية وعدد محدود من شركائها

التجارين الرئيسيين من البلدان النامية. ولم يتقرر، حتى أيار/مايو ٢٠٠٨، عقد هذا الاجتماع لأنه خاضع لتوافر الأموال.

### النواتج الرئيسية

٣٩ - إن كلاً من الصين والبرازيل بلد منتج ومصدر رئيسي للمواد الكيميائية. ونتيجة للاجتماعات الوطنية، وضع البلدان ورقتنا عمل تشرح الإجراءات الوطنية لإدارة تصدير المواد الكيميائية الخاضعة لاتفاقية روتردام. وقد وُضعت ورقتنا العمل أو الإجراءات الوطنية في أعقاب حوار مفتوح مع الأعضاء الرئيسيين في الحكومة والشركاء غير الحكوميين المشتركين في تجارة المواد الكيميائية. وينبغي أن يساعد إيضاح خطوط المسؤولية في كفالة جعل البلدان المشاركة أقدر على الامتثال للالتزامات بوصفها أطرافاً مصدرّة بموجب الاتفاقية. وكان مقرراً أن تنقح ورقتنا العمل أو أن تعدلا استناداً إلى الخبرة المكتسبة في تنفيذها.

### (ب) مركبات مبيدات الآفات شديدة الخطورة

٤٠ - حدد العديد من الأطراف التي شاركت في اجتماعات التخطيط الوطنية أو دون الإقليمية الحاجة إلى استحداث آليات للإبلاغ عن حالات التسمم بمبيدات الآفات، بوصفها إجراء ذا أولوية. وقد اتخذت الأنشطة المضطلع بها في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ في هذا المجال المهام شكلين: العمل في شراكة مع شبكة العمل المتعلق بمبيدات الآفات والعمل مع البلدان مباشرة.

٤١ - وكانت شبكة العمل المتعلق بمبيدات الآفات قد شرعت، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، في برنامج من ثلاث سنوات يهدف إلى تعزيز قدرات رصد صحة المجتمعات المحلية بالنسبة إلى حالات التسمم بمبيدات الآفات في خمسة بلدان أفريقية. ووضع المشروع مواد جديدة واقتبس مواد موجودة لاستخدامها في مشاريع رائدة في المجتمعات المحلية. وشمل البرنامج اجتماعات وطنية جمعت بين مدربين وممثلين لمجتمعات المشاريع الرائدة لتشاطر النتائج وتقييم المبادرة ووضع استراتيجية بشأن أفضل الوسائل للتوعية بمبيدات الآفات ونشر المعلومات عن حالات التسمم بها. وركز التعاون مع الأمانة على كفالة إيجاد حلقات وصل ملائمة مع السلطات الوطنية المعنية وعلى أنشطة رصد صحة المجتمعات المحلية في بلدين فيهما مشاريع رائدة (توغو وجمهورية تنزانيا المتحدة).

٤٢ - وشملت النواتج الرئيسية للمشروع وضع معايير الاختيار للبلدان والمجتمعات المحلية التي تجرى فيها مشاريع رائدة. وتم تدريب ممثلي المجتمعات المحلية على الرصد والإبلاغ الصحيين، وجرى توزيع استمارات جمع البيانات واختبارها وتكييفها. ولم يسمح الحد الزمني ولا الموارد المتاحة بجمع وتحليل البيانات بشأن حوادث التسمم بمبيدات الآفات. غير أن المشروع وفر تغذية مرتدة مفيدة عن استمارات الإبلاغ عن الحوادث (المتعلقة بالصحة البشرية والبيئة) التي وضعت بموجب الاتفاقية، وهذه المعلومات سوف تؤخذ في الاعتبار في أي تنقيح للاستمارات والتعليمات.

٤٣ - ووضعت الأمانة مذكرة مفهوم ومنهاجاً للاجتماعات الوطنية بشأن مركبات المبيدات شديدة الخطورة. وقصد هذا النهج تيسير الحوار الوطني بين أصحاب المصلحة ذوي الصلة بشأن

هذه المركبات، عن طريق استعراض المعلومات الموجودة عن الحوادث المتصلة باستعمال مبيدات الآفات، والعناصر التي ينبغي النظر فيها عند وضع وتحسين الترتيبات لجمع المعلومات، وآليات الإبلاغ. وكان قد تقرر عقد اجتماع مواضيعي وطني بشأن مركبات مبيدات الآفات شديدة الخطورة في إكوادور في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٨. وسوف يُنشر تقرير الاجتماع على موقع الاتفاقية في شبكة الإنترنت العالمية بمجرد أن يصبح متاحاً.

### النواتج الرئيسية

٤٤ - تورد دراستان إفراديتان الخبرة المكتسبة من المشاريع الرائدة التي أُجريت في توغو وجمهورية تنزانيا المتحدة، وتوثقان المنهجية التي تم وضعها وعملية جمع البيانات التي اتبعت وآليات الإبلاغ التي استُعملت. وينبغي أن تيسر هاتان الدراستان تنفيذ عملية مماثلة في مجتمعات محلية أخرى داخل البلدين وفي بلدان أخرى في المنطقة الإقليمية. وسوف تتاح الدراستان الإفراديتان والتقارير النهائي الذي أعدته شبكة العمل المتعلق بالمبيدات في موقع الاتفاقية على شبكة الإنترنت العالمية، وقد اقترح أن تصبح الدراستان والتقارير الأساس لحدث جانبي في الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف.

٤٥ - واستناداً إلى الخبرة المكتسبة من العمل مع إكوادور في إنجاز اجتماع وطني بشأن مركبات المبيدات شديدة الخطورة، سوف يجري تنقيح النهج وتحسينه بغية تقديم المساعدة إلى بلدان أخرى في عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠.

### (ب) '٣' رعاية التعاون بين السلطات الوطنية المعيّنة الواقعة داخل منطقة إقليمية بعينها

٤٦ - تم وضع مذكرة مفهوم ومنهاج للاجتماعات دون الإقليمية والإقليمية للسلطات الوطنية المعيّنة تهدف بصورة عامة إلى رعاية التعاون وتيسير الحوار بين هذه السلطات الواقعة داخل منطقة إقليمية واحدة بشأن التصدي للتحديات التي تواجه في تنفيذ اتفاقية روتردام، بالإضافة إلى تشاطر الخبرات وتعزيز التعاون على المستوى الإقليمي أو دون الإقليمي في معالجة هذه التحديات.

٤٧ - وبغية تشجيع المناقشة الصريحة وتشارك المعلومات وتيسيراً للاضطلاع بالجانب العملي من أعمال الاجتماع، مثلاً استعراض الأساس الذي تستند إليه قرارات استيراد المواد الكيميائية الواردة في المرفق الثالث لتمكين الأطراف التي لم تتخذ قرارات بشأن هذه المواد الكيميائية من الاستفادة من خبرات الأطراف التي اتخذت قرارات بهذا الشأن، اقتصر عدد المشاركين في أي اجتماع على ١٥ شخصاً. وبالمثل طُلب إلى كل سلطة وطنية معيّنة أن تعد تقريراً مقتضباً عن حالة تنفيذ الاتفاقية، وعن إدارة المواد الكيميائية في البلد، وعن التحديات الرئيسية التي ووجهت. وكان من المقرر أن يحدد التقرير المسائل ذات الأولوية التي تود السلطات الوطنية المعيّنة أن تناقش أثناء الاجتماع. وجرى تشجيع هذه السلطات على استعراض الأولويات التي تم تحديدها في اجتماعات التخطيط الوطنية أو دون الإقليمية الخاصة بها، وذلك عند تحديدها لهذه القائمة من المسائل. ووفرت الاجتماعات أيضاً فرصة للأمانة للالتماس تعليقات السلطات الوطنية المعيّنة بشأن

المعلومات المتاحة في موقع الاتفاقية على شبكة الإنترنت العالمية، وكذلك على النموذج الأولي الإلكتروني للتعليم، ومشاريع استثمار الإحطار بالتصدير، ومحتويات المجموعة الإعلامية.

٤٨ - وكان مؤتمر الأطراف قد وافق، بموجب قرار اتفاقية روتردام - ٦/٣، أنه يمكن عقد ١٠ اجتماعات دون إقليمية للسلطة الوطنية المعيّنة في عامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨. وتبعاً للمنطقة الإقليمية للموافقة المسبقة عن علم، وللمتطلبات اللغوية، وعدد السلطات الوطنية المعيّنة، والعمل المستمر مع الأطراف في المنطقة الإقليمية، اقترح عقد ثمانية اجتماعات إقليمية أو دون إقليمية على النحو التالي: اجتماعان في أفريقيا؛ اجتماعان في آسيا؛ اجتماعان في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي؛ واجتماع واحد في الشرق الأدنى واجتماع واحد لوسط وشرق أوروبا (البلدان غير الأعضاء في الاتحاد الأوروبي).

٤٩ - وكخطوة أولى، جرى الاتصال بالسلطات الوطنية المعيّنة في أربع مناطق إقليمية (آسيا، وأفريقيا، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، والشرق الأدنى) وطُلب إليها أن تعرب عن اهتمامها بالمشاركة في اجتماع إقليمي أو دون إقليمي. ولم يتم الاتصال مرة أخرى إلا بالسلطات الوطنية المعيّنة التي أعربت عن اهتمامها بالمشاركة.

٥٠ - وعُقدت أربعة اجتماعات للسلطات الوطنية المعيّنة اشتركت فيها ٥٢ من هذه السلطات من ٣٣ بلداً. وعُقدت ثلاثة من هذه الاجتماعات في عام ٢٠٠٧: في أفريقيا (باللغة الإنجليزية في أكرا، باشتراك ١١ سلطة وطنية معيّنة من تسعة بلدان)، وفي أمريكا اللاتينية واللغة الإسبانية في سانتياغو، واشتركت فيها ١٤ سلطة وطنية معيّنة من سبعة بلدان) في شهر تشرين الثاني/نوفمبر، وفي الشرق الأدنى (باللغة الإنجليزية بالقاهرة، باشتراك ١٣ سلطة وطنية معيّنة من ١٠ بلدان) في كانون الأول/ديسمبر. وعقد الاجتماع الرابع في شباط/فبراير ٢٠٠٨ في آسيا (باللغة الإنجليزية في بانكوك، باشتراك ١٤ سلطة وطنية معيّنة من سبعة بلدان).

٥١ - ورهنأ بتوافر الأموال، من المقرر مؤقتاً عقد اجتماع آخر بحلول نهاية عام ٢٠٠٨ في وسط وشرق أوروبا (أرمينيا) باشتراك سلطات وطنية معيّنة من عدد يصل إلى ستة بلدان. ومن المخطط عقد اجتماعات إضافية لأمريكا الوسطى (مدينة بنما) باشتراك السلطات الوطنية المعيّنة من ثمانية بلدان؛ وأفريقيا (داكار) باشتراك سلطات وطنية معيّنة من عدد يصل إلى ١١ بلداً، وآسيا باشتراك سلطات وطنية معيّنة من عدد يصل إلى ثمانية بلدان.

٥٢ - ووزعت تقارير الاجتماعات على المشاركين في كل اجتماع وعلى نقاط الاتصال الرسمية، وممثلي منظمة الأغذية والزراعة في كل بلد، وعلى المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة ولبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما نُشرت هذه التقارير في موقع الاتفاقية على شبكة الإنترنت العالمية بمجرد أن أصبحت متاحة.

٥٣ - وجرت إتاحة الفرصة للمشاركين لكي يقيموا الاجتماعات من حيث تحقيقها لأهدافها وطُلب إليهم تقديم مقترحات تتناول تنظيم هيكل الاجتماعات وعروضها. وقد أخذت هذه التعليقات في الاعتبار وُعدّل تنظيم هيكل الاجتماعات وفقاً لذلك.

## النواتج الرئيسية

٥٤ - وُفرت للسلطات الوطنية المعيّنة من البلدان المشاركة الفرصة لتشاطر خبراتها في تنفيذ الاتفاقية وفي التصدي للتحديات التي تواجهه في تنفيذها وتطبيقها. ومثلت الاجتماعات ذاتها فرصة لتحديد الطريقة التي يمكن بها القيام على أفضل وجه بإدماج العمل على تنفيذ الاتفاقية في الأنشطة الوطنية لإدارة المواد الكيميائية وتعزيز التعاون بين السلطات الوطنية المعيّنة داخل البلد وفيما بين البلدان في منطقة إقليمية أو دون إقليمية. كما وفرت الاجتماعات شكلاً آخر من أشكال المتابعة لنتيجة اجتماعات التخطيط الوطنية ودون الإقليمية.

٥٥ - ونتيجة للاجتماع الذي عُقد في سانتياغو، أوجدت الأمانة منتدى للمناقشات على شبكة الإنترنت العالمية للبلدان النامية. وقد يوسّع هذا المنتدى ليشمل سلطات وطنية معيّنة أخرى من البلدان الناطقة بالإسبانية في المنطقة الإقليمية، وذلك تبعاً لما يحرزه المنتدى من نجاح.

## جيم - العمل بصورة مباشرة معفرادى البلدان على مسائل محددة

٥٦ - تتوقف الطريقة التي يمكن بها سد حاجات معينة لفردى الأطراف على المسألة التي تثير القلق وعلى الأطراف المعنية. وكان متوقعاً، في العمل مع الأطراف بغية الوقوف على نحو أفضل على حاجاتها فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية روتردام، أن تقدم إلى الأمانة طلبات للمساعدة بشأن مسائل محددة.

٥٧ - وتعمل تقارير اجتماعات التخطيط الوطنية ودون الإقليمية على مساعدة البلدان في تحديد حاجاتها فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية. ووفقاً للمبدأ القاضي بأن تكون المساعدة التقنية مدفوعة من البلد الملتزم المساعدة، تقع على البلد منفرداً مسؤولية متابعة المجالات التي قد تكون المساعدة مطلوبة فيها.

٥٨ - وقامت أربعة بلدان (إكوادور وتايلند وجمهورية ترازيا المتحدة ومدغشقر). بمتابعة مشاركتها في حلقة عمل وطنية أو دون إقليمية بتقديم طلبات كتابية محددة للمساعدة إلى الأمانة. وفي حالة مدغشقر، كان الطلب المقترح خارج نطاق اتفاقية روتردام وحُوّل إلى أمانة النهج الاستراتيجي لإدارة المواد الكيميائية، للمتابعة. وفي حالة جمهورية ترازيا المتحدة، تقرر أن يُنظر في جزء من طلبها المقترح بالتعاون مع شبكة العمل المتعلق بمبيدات الآفات، واقترح أيضاً كمشروع بموجب برنامج التعاون التقني لمنظمة الأغذية والزراعة. وطلبت إكوادور المساعدة في مركبات المبيدات شديدة الخطورة ومن المقرر عقد اجتماع مواضيعي وطني يركز على هذه المسألة في حزيران/يونيه ٢٠٠٨. أما تايلند فقد أعدت دراسة في إطار برنامج الشروع السريع التابع للنهج الاستراتيجي لإدارة المواد الكيميائية، كمتابعة لاجتماعها الوطني.

## دال - الشركاء في تقديم المساعدة التقنية على الصعيد الإقليمي

٥٩ - واصلت الأمانة التماس الفرص للشروع في التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية المشتركة في أنشطة إدارة المواد الكيميائية وتعزيز ذلك التعاون. وخلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، استمر التعاون الموضوعي مع الشركاء الإقليميين المذكورين أدناه.

## ٦٠ - المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٦٠ - ظلت النشرة الإخبارية غير الرسمية التي تُرسل إلى المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن التطورات المتصلة بالاتفاقية، بما في ذلك أنشطة المساعدة التقنية، تصدر على أساساً ربع سنوي.

٦١ - وواصل موظفو حماية النباتات في المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة أداء دور رئيسي في تيسير وتنسيق اجتماعات التخطيط الوطنية ودون الإقليمية وفي متابعتها مع البلدان التي شاركت في تلك الاجتماعات. كما أنهم تسلموا زمام القيادة في العمل مع السلطات الوطنية المعنية في عقد حلقات دراسية وطنية في أعقاب اجتماعات التخطيط دون الإقليمية. وقد عملوا بصورة متزايدة على إدماج العمل على تنفيذ اتفاقية روتردام في جدول أنشطتهم النظامية، بما في ذلك تشجيع التصديق على الاتفاقية.

٦٢ - وأتاح اجتماع دام يومين وعُقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ مع ممثلين من ثمانية مكاتب إقليمية ودون إقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة، فرصة لاستعراض التقدم المحرز وللحصول على تغذية مرتدة عن مواطن النجاح التي تحققت نتيجة أنشطة المساعدة التقنية التي تم الاضطلاع بها في عام ٢٠٠٧ وعن التحسينات الممكنة إجراؤها فيها. كما وفر الاجتماع فرصة لتقديم مساهمة في وضع جدول للأنشطة لعام ٢٠٠٨، وبخاصة الحلقات الدراسية الوطنية للمتابعة. وأبرزت جلسة أولية لتبادل الأفكار بعض القضايا الرئيسية التي يمكن النظر فيها عند وضع برنامج عمل للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، وكذلك أوجه التشابه والاختلاف على الصعيد الإقليمي. ونُشر تقرير الاجتماع في موقع الاتفاقية على شبكة الإنترنت العالمية.

٦٣ - ونص مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣ على عقد اجتماع آخر مع الموظفين الإقليميين لمنظمة الأغذية والزراعة لمناقشة تنفيذ اتفاقية روتردام في عام ٢٠٠٨. وقد يُعقد هذا الاجتماع بالتعاون مع شعبة الإنتاج النباتي وحماية النباتات في منظمة الأغذية والزراعة ومن شأنه أن يوفر فرصة للنظر في جدولة أنشطة المساعدة التقنية في عام ٢٠٠٩ في أعقاب الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف.

٦٤ - وأنشأت منظمة الأغذية والزراعة في عام ٢٠٠٧ مكتباً دون إقليمي لوسط آسيا في أنقرة لخدمة أذربيجان وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركيا وتركمانستان وأوزبكستان. وليس بين هذه البلدان طرف في اتفاقية روتردام سوى كازاخستان وقيرغيزستان. وحرصاً على تعزيز التعاون بين هذه البلدان، أتاح المكتب دون الإقليمي أموالاً لاجتماع توعية يرمي إلى تشجيع التصديق على اتفاقية روتردام وتنفيذها. وتقرر عقد هذا الاجتماع بالاقتراع مع أمانة اتفاقية

استكهو لم كوسيلة لتشجيع التصديق على الاتفاقيتين وتنفيذهما. ومن المقرر أن يعقد المؤتمر في اسطنبول بتركيا في شهر تموز/يوليه ٢٠٠٨.

### ٢٠٠٨ فريق الخبراء الإقليميين

٦٥ - عمل ممثلو فريق الخبراء الإقليميين الذي أنشئ في عام ٢٠٠٥ مع الأمانة في تقديم المساعدة التقنية إلى البلدان. وعقد اجتماع للفريق في تشرين الأول/أكتوبر عام ٢٠٠٧ وضم أفراداً ممن عملوا مع الأمانة في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، إلى جانب بعض الأعضاء الجدد. ووفر الاجتماع فرصة لتبادل الخبرات بين الخبراء ومع الأمانة فيما يتعلق بأنشطة المساعدة التقنية المضطلع بها في عام ٢٠٠٧ ولاستعراض الخطط لعام ٢٠٠٨. وقد ساهمت مدخلات الخبراء في شكل خبراتهم التقنية ومعرفتهم بمختلف المناطق مساهمة كبرى في إنجاز برنامج المساعدة التقنية. ويعتبر الفريق أيضاً وسيلة لتعزيز التعاون بين الأطراف داخل المناطق الإقليمية وفيما بينها ولوضع حلول إقليمية للمشاكل الإقليمية.

٦٦ - وقد نص مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣ على عقد اجتماع آخر للفريق في عام ٢٠٠٨. وقد يُعقد هذا الاجتماع، رهناً بتوافر الأموال، لمتابعة الخبرات المكتسبة وتوفير فرصة لإدخال الخبراء الجدد في الفريق ولتوسيع نطاق الخبرة العملية المتاحة داخل هذا الفريق.

### ٢٠٠٨ لجنة مبيدات الآفات لمنطقة الساحل

٦٧ - بدأ التعاون مع لجنة مبيدات الآفات لمنطقة الساحل في عام ٢٠٠٥ بهدف رئيسي هو مساعدة البلدان الأعضاء في استخدام عمل اللجنة كوسيلة للوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية روتردام. وعُقدت اجتماعات بين السلطات الوطنية المعيّنة وعدد مختار من أعضاء اللجنة في عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦. ونص مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣ على عقد اجتماعين آخرين بين السلطات الوطنية المعيّنة وأعضاء اللجنة، بالإضافة إلى زيارات للبلدان المنفردة التي هي أطراف في الاتفاقية (بوركينافاسو، والرأس الأخضر، وتشاد، وغامبيا، ومالي، وموريتانيا، والنيجر، والسنغال).

٦٨ - وعملاً بمقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣، عُقد اجتماع دام يومين للسلطات الوطنية المعيّنة وعدد مختار من أعضاء اللجنة في آب/أغسطس ٢٠٠٧ وذلك مباشرة بعد انفضاض اجتماع عادي مقرر للجنة. ومما له أهميته أن الاجتماع أحاط علماً بقرارات اللجنة في أيار/مايو ٢٠٠٥ وأيار/مايو ٢٠٠٦ عدم تحديد تسجيل الأترازين والأندوسلفان أو الباراكوات، الأمر الذي أسفر عن عدم الإذن بعد ذلك باستخدام هذه المبيدات في البلدان الأعضاء. وأُتيحت نسخة من تقرير هذا الاجتماع في موقع الاتفاقية على شبكة الإنترنت العالمية.

٦٩ - ومتابعة لاجتماع آب/أغسطس ٢٠٠٧، أخطرت أمانة اللجنة البلدان الأعضاء رسمياً بالقرار المتعلق بالإندوسلفان. وفي ضوء الالتزام بتقديم إخطارات باتخاذ إجراءات تنظيمية نهائية بموجب المادة ٥ من الاتفاقية، جرى حث البلدان الأعضاء على متابعة الأمر مع أمانة اللجنة وتقديم إخطاراتها بالإجراء التنظيمي النهائي إلى أمانة اتفاقية روتردام. وحتى تاريخ ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠٠٨ لم يكن قد قدم أي إخطار لأي من المواد الكيميائية الثلاث إلى أمانة الاتفاقية من جانب

أي عضو في اللجنة. وفي ضوء الميزانية المحدودة المتاحة في عام ٢٠٠٨ لم يُعقد اجتماع رابع للجنة والسلطات الوطنية المعنية، وذلك بغية التمكين من القيام بزيارات لفرادى بلدان اللجنة، بدلاً من ذلك.

٧٠ - وكوسيلة لتدعيم التعاون داخل البلدان الأعضاء في اللجنة تمت زيارات فردية (قام بها خبير إقليمي) إلى كل من الرأس الأخضر ومالي وموريتانيا والسنغال في أيار/مايو ٢٠٠٧. وأُتيحت نسخة من التقرير عن نتيجة هذه الزيارات في موقع الاتفاقية على الشبكة العالمية. ومن المقرر القيام بزيارة البلدان الأربعة المتبقية (بور كينا فاسو وغامبيا والنيجر، وربما تشاد على الأرجح) في النصف الأول من تموز/يوليه ٢٠٠٨. وتمثل عنصر رئيسي من عناصر الزيارات الفردية في تعزيز تكامل العمل على تنفيذ الاتفاقية وعمل اللجنة وخاصة في تشجيع البلدان على العمل مع أمانة اللجنة في وتقديم الصيغة النهائية لإخطارات الإجراءات التنظيمية النهائية لموارد الأتزازين والأندوسلفان والباراكوات.

٧١ - واشتركت غامبيا ومالي والسنغال أيضاً في اجتماعين دون إقليميين لتحديد عناصر خطة عمل أو استراتيجية وطنية وذلك في أيلول/سبتمبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧. ووفر هذان الاجتماعان فرصة للمضي في تعزيز تكامل عمل اللجنة والالتزامات بموجب اتفاقية روتردام.

٧٢ - ونتيجة للتعاون مع اللجنة، قامت ثمانية من البلدان الأعضاء التسعة بتصديق الاتفاقية (كانت غينيا - بيساو هي الاستثناء الوحيد). كما أن مالي وموريتانيا والسنغال قدمت ٢٨ رداً بشأن الوردات (لم يصدر عنها في السابق أي رد) بينما زادت بور كينا فاسو من عدد ردودها بشأن الوردات من ٦ إلى ٢٨. ودُعيت أمانة اللجنة والبلدان الأعضاء فيها إلى تقديم نتيجة التعاون كحدث جانبي أثناء الاجتماع الرابع لمؤتمر الأطراف.

#### لجنة حماية النباتات لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ

‘٤’

٧٣ - أُنحت الدورة الخامسة والعشرون للجنة، المعقودة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ فرصة لعقد حدث جانبي بشأن التصديق على الاتفاقية وتنفيذها من قبل البلدان الأعضاء (١٦ من ٢٤ من الأعضاء في هذه اللجنة هي أطراف في الاتفاقية). وتولت الأمانة رعاية سفر ثلاث سلطات وطنية معيّنة (سري لانكا وتايلند وفيت نام). وقام ممثلون من الصين وتايلند وفيت نام بتقديم عروض كجزء من هذا الحدث الجانبي. ونتيجة لهذا الاجتماع، تم إدماج العمل على تنفيذ اتفاقية روتردام في خطة عمل اللجنة الدائمة المعنية بمبيدات الآفات في إطار اللجنة. وقد أُتيح مقتطف من تقرير الاجتماع في موقع الاتفاقية على الشبكة العالمية.

٧٤ - وكان حدث جانبي مماثل قد نُظم في الدورة الرابعة والعشرين للجنة في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥. ومنذ ذلك الحين أصبحت خمسة أعضاء في اللجنة أطرافاً في الاتفاقية (المليديف - أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦؛ نيبال - شباط/فبراير ٢٠٠٧؛ الفلبين - تموز/يوليه ٢٠٠٦؛ سري لانكا - كانون الثاني/يناير ٢٠٠٦ وفيت نام - أيار/مايو ٢٠٠٧).



## الشركاء الآخرون

٧٥ - واصلت اللجنة التعاون مع المنظمة الجمركية العالمية ومع مبادرة الجمارك الخضراء لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويمكن العثور على مزيد من المعلومات في الوثيقة UNEP/FAO/RC/COP.4/21. وشملت الأمثلة الأخرى على التعاون مع الشركاء العمل المطلع به مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث في عقد اجتماعات تخطيط في كوت ديفوار وغينيا وناميبيا وتوغو ومع شبكة العمل المتعلق بمبيدات الآفات بشأن ترتيبات المبيدات شديدة الخطورة.

٧٦ - ويمثل التكامل مع الأنشطة بموجب اتفاقيتي بازل واستكهولم جزءاً من عملية مستمرة. واستناداً إلى نتيجة استعراض خطط التنفيذ الوطنية المكتملة لاتفاقية استكهولم وللتنغذية المرتدة من الاجتماعات الوطنية ودون الإقليمية لاتفاقية روتردام، سوف يجري النظر في الحاجة إلى تنقيح الوثائق التوجيهية ذات الصلة بغية تعزيز الروابط بين خطط التنفيذ الوطنية وخطط العمل المرتبطة بها. بموجب اتفاقية استكهولم والتزامات البلدان بموجب اتفاقية روتردام. وسوف يجري النظر أيضاً في قيام تعاون أوثق مع أمانة اتفاقية استكهولم بشأن عدد محدد من أنشطة المساعدة التقنية في عام ٢٠٠٨ وفي وضع برنامج عمل لفترة السنتين ٢٠٠٩-٢٠١٠.

٧٧ - وواصلت الأمانة تعزيز التعاون بين السلطات الوطنية المعنية ونقاط الاتصال الوطنية لاتفاقيتي بازل واستكهولم، إلى جانب النهج الاستراتيجي لإدارة المواد الكيميائية، وذلك جزئياً عن طريق دعوتها إلى المشاركة في الاجتماعات الوطنية ودون الإقليمية بشأن وضع خطط عمل أو استراتيجيات لتنفيذ اتفاقية روتردام. وتعتبر مشاركتها في وضع خطط العمل أو الاستراتيجيات هذه خطوة رئيسية في تعزيز النهج التكاملية لإزاء التنفيذ الوطني لهذه الاتفاقيات ولما يرتبط بها من أنشطة إدارة المواد الكيميائية. وتتاح للمشاركين في هذا الاجتماع قوائم بنقاط الاتصال والسلطات الوطنية المعنية.

٧٨ - وتخطط الأمانتان للمشاركة في الاجتماع المقبل لفريق التنسيق لمجالس مراقبة مبيدات الآفات لمنطقة الكاريبي، المقرر عقده في الفترة من ١٦ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٨. ومن بين الأعضاء الـ ١٥ في فريق التنسيق هناك حالياً خمسة فقط أطراف في اتفاقية روتردام بينما يوجد بينها ١١ طرفاً في اتفاقية استكهولم. وأثناء الاجتماع سوف تنظم الأمانتان مشاورات يومية واحداً وتركز على التصديق على الاتفاقيتين وحفز المناقشة عن كون الاتفاقيتين أداتين متكاملتين لتعزيز الإدارة الأكثر فعالية للمبيدات وتهدف إلى تعزيز التنفيذ الفعال للاتفاقيتين عن طريق التنسيق الوطني الأوثق.

٧٩ - واستمر التعاون مع منظمة الصحة العالمية، ومع المنظمات النظيرة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي ومع المراكز الوطنية لمكافحة السموم. ودُعيت المؤسسات الوطنية ذات الصلة إلى المشاركة في اجتماعات اتفاقية روتردام الوطنية أو دون الإقليمية (مثل تلك التي عُقدت في شيلي وغانا والسنغال وجنوب أفريقيا).

٨٠ - واستمر التعاون أيضا مع المراكز الإقليمية لاتفاقية بازل. وأُجريت مشاورات لتحديد عناصر خطة عمل أو استراتيجية وطنية لتنفيذ الاتفاقية في نيجيريا في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ مع دعم تنظيمي من مركز التنسيق في إبادان.

٨١ - وطلب إلى المشاركين في الاجتماعات الوطنية ودون الإقليمية خلال مجرى الاجتماع أن يحددوا الشركاء المحتملين الذين يمكن أن يقوموا بدور تعاوني في تنفيذ الاتفاقية. كما أن المشاركين في اجتماع الخبراء الإقليميين المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ في جنيف وفي اجتماع الموظفين الإقليميين لمنظمة الأغذية والزراعة المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ في تونس سعوا أيضاً إلى تحديد شركاء على الصعيد الإقليمي ودون الإقليمي. ويشمل الشركاء المحتملون على الصعيد الإقليمي الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا ولجنة الصحة النباتية للمخروط الجنوبي في أمريكا اللاتينية، ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجامعة الدول العربية، في الشرق الأوسط، وفريق التنسيق لمجالس مكافحة مبيدات الآفات (في إطار الجماعة الكاريبية) في منطقة البحر الكاريبي، إلى جانب الفريق العامل المعني بالاتفاقات البيئية متعددة الأطراف (المنشأ في إطار رابطة أمم جنوب شرق آسيا) في آسيا.

٨٢ - وحيث تم تحديد المنظمات والشبكات الإقليمية ودون الإقليمية المعنية بإدارة المواد الكيميائية، تم إطلاع هذه الكيانات على الأنشطة ذات الصلة بتنفيذ اتفاقية روتردام، وسوف تدعى، حسب الاقتضاء، إلى المشاركة في الاجتماعات الإقليمية ودون الإقليمية.

#### هاء - قياس التقدم المحرز: مؤشرات النجاح

٨٣ - تخضع مواد ومناهج حلقات العمل الموضوعية للمساعدة التقنية لعملية تنقيح مستمرة بحيث تعكس الخبرات المكتسبة والاختلافات الإقليمية. ويتم إنجاز ذلك جزئياً عن طريق دعوة المشاركين في الاجتماعات لتعبئة استمارة تقييم تلتمس تعليقات بشأن العناصر التي كانت ناجحة وتلك التي يمكن تحسينها.

٨٤ - وقد تستخدم المؤشرات الكمية العادية لقياس أثر أنشطة المساعدة التقنية دعماً لاتفاقية روتردام، بما في ذلك عدد الإخطارات بإجراء تنظيمي نهائي والردود بشأن الواردات المقدمة إلى الأمانة. وأظهرت التجربة أن أثر أي اجتماع على مستويات الردود بشأن الواردات والإخطارات بالإجراء التنظيمي النهائي يمكن أن يستغرق قرابة سنة قبل أن يصبح واضحاً.

٨٥ - ونظراً إلى أن عدد المواد الكيميائية المدرجة في المرفق الثالث لم يتغير منذ الاجتماع الأول لمؤتمر الأطراف (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤)، كان متوقعاً أن ينخفض معدل تقديم الردود بشأن الواردات المقدمة إلى اللجنة خلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، وأن يزداد العدد الإجمالي للردود المقدمة بحيث يصل إلى حده الأقصى. وهكذا فإن استمرار فائدة الردود بشأن الواردات كمؤشر لفعالية المساعدة التقنية المقدمة إلى البلدان يكون محدوداً. على أنه من المثير للاهتمام ملاحظة أنه يبدو أن هناك اتجاهًا لأن يستقر عدد تقديم الردود بشأن الواردات من المواد الكيميائية المدرجة حالياً في المرفق الثالث عند ٢٨، ومعظمها مقتصر على مبيدات الآفات الخاضعة لإجراء الموافقة المسبقة عن

علم. ويبدو أن الافتقار إلى الردود بشأن الواردات من المواد الكيميائية في بلدان عديدة يعزز كون عدد متزايد من البلدان يحدد الافتقار إلى هياكل أساسية لتنظيم المواد الكيميائية الصناعية كحاجز في وجه التنفيذ الكامل للاتفاقية.

٨٦ - وخلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، انخفض معدل الإخطارات بالإجراءات التنظيمية النهائية بالنسبة إلى المواد الكيميائية المحظورة أو الخاضعة لقيود شديدة، وبصورة خاصة بالنسبة إلى المواد الكيميائية غير المدرجة في المرفق الثالث. ويتطلب الأمر إمعان التفكير في دور البلدان متقدمة النمو في تقديم الإخطارات نظراً إلى أنه يكون متوقعاً منها أن تكون في موقف يمكنها من تقديم الإخطارات التي تستوفي احتياجات المرفقين الأول والثاني من الاتفاقية.

٨٧ - وبغية الوقوف بشكل أفضل على الاتجاهات في الردود بشأن الواردات والإخطارات بالإجراءات التنظيمية النهائية بوصفها مؤشرات كمية لفعالية أنشطة المساعدة التقنية بموجب الاتفاقية، قامت الأمانة باستعراض البيانات عن الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨. ويمكن العثور على نتائج هذا الاستعراض في الوثيقة UNEP/FAO/RC/COP.4/11 المعنونة "مسائل التنفيذ".

٨٨ - ويمكن أن يكون عدد إجراءات المتابعة التي تحدث نتيجة لمشاركة بلد في اجتماع مؤشراً كميّاً آخر. وعلى سبيل المثال، ساعدت اجتماعات التخطيط الوطنية ودون الإقليمية للبلدان في استعراض حالة تنفيذ الاتفاقية وفي تحديد الأولويات الوطنية لإجراءات المتابعة. وبالنسبة للبلدان المشتركة في اجتماعات التخطيط على الصعيد دون الإقليمي، قد تكون طلبات عقد حلقات دراسية وطنية للمتابعة مؤشراً من مؤشرات النجاح، بينما يمكن أن يتمثل مؤشر آخر في الطلبات المقدمة للحصول على المساعدة التقنية المتصلة بالإجراءات المحددة كنتيجة لتلك الاجتماعات.

٨٩ - وحتى تاريخه، طلب ما يزيد قليلاً على نصف البلدان التي شاركت في الاجتماعات دون الإقليمية عقد حلقات دراسية وطنية للمتابعة أو إجراء زيارات قطرية (٢٣ من أصل ٤٣ من البلدان المؤهلة). وتستخدم الحلقات الدراسية الوطنية للمتابعة والاجتماعات الإقليمية للسلطات الوطنية المعيّنة لتعزيز أهمية متابعة الأطراف بشأن الأولويات المحددة في اجتماعات التخطيط الوطنية ودون الإقليمية.

٩٠ - أما الطلبات المقدمة مباشرة إلى الأمانة للحصول على المساعدة فكانت محدودة للغاية. وقد يمثل هذا انعكاساً لكون العديد من المسائل ذات الصلة بتنفيذ الاتفاقية يعالج على المستوى الوطني. ومن الجائز أن يرجع سبب ذلك إلى أن الطلبات اللاحقة تلبى عن طريق وسائل أخرى، مثل النهج الاستراتيجي لإدارة المواد الكيميائية، أو أنها تُدمج في العمل مع الجهات المتبرعة الثنائية أو المتعددة الأطراف.

٩١ - ويوحى استعراض تقارير الاجتماعات والأولويات بأن العديد من المشاكل التي تصادفها الأطراف تتصل بمشاكل عامة تتمثل في الافتقار إلى القدرة والكفاءة في إدارة المواد الكيميائية الأساسية، ولا سيما فيما يتعلق بالمواد الكيميائية الصناعية التي قد تبدو أنها خارج ولاية الأمانة وقدرتها. ومثل هذه الحاجات سوف تلبى بطريقة فعالة عن طريق إدماجها بالأولويات الإنمائية الوطنية في العمل مع الجهات المتبرعة الثنائية ومتعددة الأطراف. وبالمثل فإن نهجاً تكاملياً إزاء تنفيذ

الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف ذات الصلة بالمواد الكيميائية قد يكون وسيلة أخرى لتلبية مثل هذه الحاجات الأوسع.

٩٢ - وخلال الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، لم يحرز أي تقدم موضوعي في تطوير مؤشرات نوعية طويلة الأجل من شأنها أن تساعد في تحديد ما إذا كانت الاتفاقية ذاتها تحقق هدفها العام المتمثل في حماية الصحة البشرية والبيئة. وبما أن هذا الأمر يتصل أيضاً باتفاقات بيئية متعددة الأطراف أخرى، مثل اتفاقيتي بازل واستكهولم، فإن هذه المسألة يمكن أن تستقصى بطريقة أكثر فعالية بتنسيق معهما.

## ثانياً - موجز النواتج والاستنتاجات

٩٣ - يستعرض هذا الفصل بإيجاز الدروس المستفادة من خلال تقديم المساعدة التقنية على الصعيدين الوطني والإقليمي دعماً لاتفاقية روتردام، وبصورة خاصة في تحديد وفهم الاحتياجات المتغيرة للأطراف في الاتفاقية كأساس لبرنامج المساعدة التقنية الرامي إلى تلبية هذه الاحتياجات.

٩٤ - وتطلب تنفيذ الأنشطة المتوخاة في مقرر اتفاقية روتردام - ٦/٣ إجراء تنقيح جديد أو هام في مذكرات المفهوم والمناهج الخمسة أنواع من الاجتماعات بما في ذلك: تحديد عناصر خطط العمل أو الاستراتيجيات الوطنية لتنفيذ الاتفاقية؛ والاجتماعات المواضيعية بشأن التجارة، ومركبات المبيدات شديدة الخطورة، والاجتماعات الإقليمية ودون الإقليمية للسلطات الوطنية المعنية. وأُتيحت مذكرات المفهوم ووثائق الاجتماعات المرتبطة بذلك، بما فيها عروض الأمانة، والتوجيهات الموجهة للمشاركين في الاجتماعات ووثائق المعلومات الأساسية ذات الصلة، بثلاث لغات وجرى تنقيحها على فترات دورية لتعكس التعليقات الواردة من المشاركين في الاجتماعات والاختلافات الإقليمية. وقد أصبحت هذه الوثائق جزءاً من مكتبة من المواد التي يمكن الاستفادة منها في العمل مع البلدان.

٩٥ - ونتيجة لهذه الأنشطة، حدد نحو ٢٨ طرفاً عناصر خطط العمل أو الاستراتيجيات الوطنية لتنفيذ الاتفاقية. وأُتيح لما مجموعه ٢٣ من البلدان فرص أخرى لاستعراض حاجاتها وأولوياتها عن طريق الحلقات الدراسية الوطنية للمتابعة والزيارات القطرية. وبالإضافة إلى ذلك أُتيحت الفرصة لـ ٥٢ من السلطات الوطنية المعنية من ٣٣ طرفاً فرصة تبادل الخبرات والحلول للمشاكل والتحديات المشتركة التي تواجه في تنفيذ الاتفاقية. وعقد بلدان إثنان أول اجتماعات تجارية تركز على تنفيذ جوانب الاستيراد والتصدير من الاتفاقية. وتستمر الجهود الرامية إلى إدماج العمل على تنفيذ اتفاقية روتردام في الأنشطة المستمرة للشركاء الإقليميين، بما في ذلك شبكة العمل المتعلق بمبيدات الآفات، ولجنة مبيدات الآفات لمنطقة الساحل (ثمانية أطراف)، ولجنة حماية النباتات لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ (١٦ طرفاً) والمكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وعُقد اجتماع لفريق الخبراء الإقليميين وعمل أعضاء الفريق مع الأمانة في تيسير عقد اجتماعات وطنية ودون إقليمية.

٩٦ - وعممت تقارير اجتماعات التخطيط الوطنية ودون الإقليمية على جميع المشاركين، وكذلك على المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ولمثلي منظمة الأغذية والزراعة في البلدان ذات الصلة ونُشرت في موقع الاتفاقية على الشبكة العالمية. ويرجع الموظفون الإقليميون لمنظمة الأغذية والزراعة إلى هذه التقارير في عملهم مع البلدان. وبالمثل، فإن الاحتياجات والأولويات القطرية فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية تعتبر مدخلات هامة في المناقشات في اجتماعات السلطات الوطنية المعنية على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي. وتشجع الأطراف على إدماج هذه الحاجات في الاستراتيجيات الوطنية أو الإقليمية لإدارة المواد الكيميائية، بما فيها تلك المتصلة بتنفيذ النهج الاستراتيجي لإدارة المواد الكيميائية والاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف المتصلة بالمواد الكيميائية مثل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون واتفاقيتي بازل واستكهولم.

### الدروس المستفادة والتحديات

٩٧ - يبدو أن التحول بدرجة أكبر إلى نهج مدفوع قطرياً، حيث يكون مطلوباً من الأطراف أن تعرب عن اهتمامها بالمشاركة في اجتماع ما، قد كان فعالاً. وفي عدد قليل فقط من الحالات، لم تردّ الأطراف على طلب للإعراب عن اهتمامها. وساعد اشتراط قيام المشاركين بإعداد تقارير حالة وطنية، كمساهمة في الاجتماعات الوطنية ودون الإقليمية، في زيادة فعالية الاجتماعات.

٩٨ - وساعدت جهود متابعة اجتماعات التخطيط الوطنية ودون الإقليمية، من خلال حلقات دراسية وطنية للمتابعة، واجتماعات السلطات الوطنية المعنية، والزيارات الفردية للأقطار وعمل المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة في بناء الثقة وتبادل التجارب بين السلطات الوطنية المعنية. كما أفرقت فرصة للاستفادة من نتائج الاجتماعات الوطنية ودون الإقليمية وعززت أهميتها كأساس لنهج منظم لتنفيذ الاتفاقية على المستوى الوطني.

٩٩ - وتوحي التغذية المرتدة من الاجتماعات المعقودة في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، بأن المشاركين قد اكتسبوا فهماً جيداً للعناصر التشغيلية الرئيسية للاتفاقية. غير أنه قد تحدث في بلدان عديدة تغييرات متواترة في الموظفين وليس واضحاً مدى انتقال المعلومات والمهارات التي اكتسبها الموظفون الذين حضروا الاجتماعات وحلقات العمل إلى خلفائهم. وقد أكدت اجتماعات التخطيط الوطنية ودون الإقليمية من جديد أنه لا يوجد في العديد من البلدان اتصال يذكر فيما بين الوزارات بشأن مسائل إدارة المواد الكيميائية بصورة عامة وبشأن إدماج العمل بموجب اتفاقية روتردام مع العمل بموجب اتفاقيتي بازل واستكهولم بصورة خاصة. وفي حالات عديدة، كانت الاجتماعات التي عقدت دعماً لاتفاقية روتردام تمثل المرة الأولى التي يجري فيها بين نقاط الاتصال الوطنية لاتفاقيتي بازل واستكهولم والسلطات الوطنية المعنية لاتفاقية روتردام، أي اتصال. وتمثل دليل آخر على الافتقار إلى التعاون الجيد فيما بين الوزارات في أنه كان من الصعب، في حالات عديدة، حمل البلدان على تسمية ثمانية ممثلين إلى الاجتماعات دون الإقليمية أو كفالة أن يكونوا ممثلين لطائفة من الوزارات.

١٠٠- أن هذه المسائل يمكن أن تعالج بعدد من الطرق. فالتحديات التي تمثلها التغييرات في الموظفين يمكن مواجهتها جزئياً من خلال مجموعة المواد الإعلامية. وسوف تواصل الأمانة وضع مجموعات المواد الإعلامية كوسيلة لتوفير المعلومات عن الاتفاقية إلى طائفة واسعة من المستعملين وعلى تشجيع تكامل الأنشطة المحددة مع المنظمات والاتفاقات البيئية متعددة الأطراف المتصلة بالموضوع، ولا سيما اتفاقيتي بازل واستكهولم. ويمكن أن تساعد الجهود المبذولة لتحسين الوصول إلى المعلومات عن المواد الكيميائية المحظورة أو الخاضعة لقيود شديدة من خلال موقع الاتفاقية في الشبكة العالمية ووضع أداة تعليمية إلكترونية بشأن العناصر التشغيلية الرئيسية للاتفاقية، في مواجهة التحدي الذي تمثله التغييرات المتكررة في السلطات الوطنية المعينة.

١٠١- ينبغي أن يستخدم تحديد عناصر خطط العمل أو الاستراتيجيات الوطنية لتنفيذ الاتفاقية، بما في ذلك الأولويات للعمل، كإطار لتنظيم عمل الاتفاقية وكنقطة مرجعية داخل كل بلد لتحديد الاحتياجات فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاقية، بغض النظر عن التغييرات في السلطة الوطنية المعنية. وبما أن عملية الإعداد لهذه الخطط تستدعي اشتراك طائفة واسعة من الممثلين الحكوميين، فإنها ينبغي أن تساعد أيضاً في تعزيز التعاون فيما بين الوزارات وداخلها في تنفيذ الاتفاقية.

١٠٢- من الواضح أن احتياجات فرادى البلدان داخل منطقة إقليمية وعبر المناطق الإقليمية سوف تتباين مع النضوج في عمر الاتفاقية. وفيما تصبح بلدان إضافية أطرافاً في الاتفاقية، ومع التسليم بأن هناك بعض البلدان التي تكافح من أجل الوفاء بالمتطلبات الأساسية للاتفاقية تبرز الحاجة إلى عقد سلسلة من الاجتماعات التي تهدف إلى التوعية والتدريب فيما يتعلق بالاتفاقية. وفي الوقت ذاته فإن هناك أطرافاً أحرزت تقدماً كبيراً في تنفيذ الاتفاقية وسوف تتطلب مزيداً من المساعدة المستهدفة. وهذا يوحي، بأنه إذا أريد لأنشطة المساعدة التقنية أن تكون فعالة، فإنها لا بد أن تكون موجهة نحو أقطار بعينها، مع التسليم بأن النهج دون الإقليمية التي تشترك فيها أعداد صغيرة من البلدان قد تكون مفيدة بالنسبة إلى المسائل ذات الاهتمام المشترك.

١٠٣- يواجه التنفيذ الفعال لاتفاقية روتردام في العديد من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال تحدياً كامناً في انعدام الهياكل الأساسية لإدارة المواد الكيميائية. ومع أن لدى معظم البلدان بنى تحتية أساسية لإدارة مبيدات الآفات، فإنه من الواضح بصورة متزايدة، تسليماً بأن مستوى الإنفاذ قد يتراوح تراوحاً شاسعاً، أن عدداً قليلاً من هذه البلدان لديه أي هياكل أساسية لإدارة المواد الكيميائية الصناعية. وهذا الافتقار إلى الأساس الأولي لإدارة المواد الكيميائية يستبعد أي بلد من الاستفادة استفادة كاملة من اتفاقية روتردام ويتوقع أن يؤثر على قدرة البلد على تنفيذ الاتفاقات ذات الصلة، وبصورة خاصة اتفاقية استكهولم. ومع أن وضع أسس الهياكل الأساسية لإدارة المواد الكيميائية يقع خارج حدود ولاية أمانة اتفاقية روتردام أو قدرتها، فإن قيام تعاون وتنسيق أوثق بين الاتفاقيتين، سواء داخل أنشطة أمانتهما أو على الصعيد الوطني، ينبغي أن يساهم في استخدام أكثر فعالية للموارد المتاحة.

١٠٤- ينبغي أن تساعد نتيجة اجتماعات التخطيط الوطنية ودون الإقليمية لتنفيذ اتفاقية روتردام وخطط التنفيذ الوطنية الموضوعية بموجب اتفاقية استكهولم في تحديد الاحتياجات الوطنية فيما يتعلق بإدارة المواد الكيميائية وأن تكون مساهمة مفيدة في أية عملية لوضع استراتيجيات أو برامج وطنية بشأن إدارة المواد الكيميائية. وينبغي تشجيع البلدان على اتباع نهج متكامل لإزاء إدارة المواد الكيميائية عند التماس المساعدة من الجهات المتبرعة الثنائية ومتعددة الأطراف لسد هذه الفجوات، ولا سيما في تطوير الهياكل الأساسية لإدارة المواد الكيميائية الصناعية.

١٠٥- وخلال السنتين الماضيتين، أدت المكاتب الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وممثلو منظمة الأغذية والزراعة في فرادى البلدان دوراً متزايداً في تقديم المساعدة التقنية على الصعيد الإقليمي. وبصورة خاصة تقوم المكاتب الإقليمية بالعمل مباشرة مع البلدان في تنظيم الاجتماعات الوطنية ودون الإقليمية وتعمل بصورة متزايدة على إدماج العمل على تنفيذ الاتفاقية في برامج عملها المعتادة. وتشارك في الاجتماعات الوطنية ودون الإقليمية طائفة متزايدة من المجموعات الإقليمية ودون الإقليمية غير أن هناك حاجة إلى جهود مستمرة لتحديد المدى الذي يمكن إدماج العمل على تنفيذ الاتفاقية في برامج عمل هذه المجموعات.

١٠٦- وفي ضوء هذه الخبرة، اقترحت الأمانة خطة عمل للمساعدة التقنية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، ترد في الوثيقة UNEP/FAO/RC/COP.4/17.